

تقييم واقع صناعة التأمين في الجزائر

Assessment of the reality of the insurance industry in Algeria

عامرأسامة¹

¹Ameur oussama

جامعة سطيف 1 (الجزائر)، oussama.ameur@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/12/27

تاريخ الاستلام: 2022/11/29

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى عرض وتقييم واقع صناعة التأمين في الجزائر خلال سنة 2022، حيث تم تطبيق الدراسة على شركات التأمين في الجزائر وعددها 21 شركة مقسمة إلى 13 شركة تأمين على الأضرار و08 شركات تأمين على الأشخاص. وخلصت الدراسة إلى أن صناعة التأمين في الجزائر لم تحقق النتائج المنتظرة من الدولة، فبعد القيام بالعديد من الإصلاحات الجذرية منذ الاستقلال إلى غاية سنة 2022، لا تزال حصة شركات التأمين الخاصة 26% فقط من سوق التأمين الجزائري، بالمقابل تبقى الشركات العمومية هي المسيطرة أو المحتكرة لهذا القطاع، كما أن نصيب تأمينات الأشخاص يبقى أقل من 10% فقط من إجمالي رقم أعمال قطاع التأمين. وبالتالي على شركات التأمين الجزائرية الاقتداء بتجارب الدول الناجحة في صناعة التأمين للرفع من مستوى هذا القطاع ومضاعفة مساهمته في السوق مما له الأثر الجيد في رفع مستوى الناتج الداخلي الخام.

كلمات مفتاحية: تأمين على الأضرار، تأمين على الأشخاص، شركات التأمين، صناعة التأمين، الجزائر.

تصنيفات JEL : G220, L00, L100

Abstract:

This study aimed to present and evaluate the reality of the insurance industry in Algeria during the year 2022, the study was applied to 21 insurance companies in Algeria, divided into 13 damage insurance companies and 08 personal insurance companies. The study concluded that the insurance industry in Algeria did not achieve the expected results from the state, After carrying out many radical reforms since independence until 2022, The share of private insurance companies is still only 26% of the Algerian insurance market, On the other hand, public companies remain the dominant or monopolist of this sector, The share of

personal insurance remains less than 10% of the total turnover of the insurance sector. Consequently, Algerian insurance companies should work on the experiences of successful countries in the insurance industry to raise the performance of this sector, which contributes to raising the level of gross domestic product.

Keywords: Damage insurance, Person insurance, Insurance companies, insurance industry, Algeria.

JEL Classification Codes: G220, L00, L100

1. مقدمة:

عرف نظام التأمين في الجزائر تحولات جذرية كبيرة وتطور من خلال مروره بمرحلتين رئيسيتين تمثلتا في فترة ما قبل تحرير سوق التأمين (1962-1989)، وفترة تحرير السوق التأمينية (ابتداء من سنة 1995)، حيث كان صدور القانون 07-95 المؤرخ في 25 جانفي 1995 بمثابة إصلاح حقيقي لقطاع التأمين في الجزائر، فلقد رخص لفتح السوق التأمينية قانونيا أمام المستثمرين الخواص جزائريين أو أجانب لإنشاء شركات للتأمين، كما أن هذا القانون سمح لشركات التأمين أن توزع منتجاتها عن طريق الوسطاء المعتمدين، بالإضافة إلى أنه تضمن نقاط عديدة أخرى عملت على تسهيل وتبسيط بعض التنظيمات كفسح المجال تدريجيا أمام الشركات المعتمدة أن تمارس عمليات إعادة التأمين بعدما كانت حكرا على الشركة المركزية لإعادة التأمين.

فمنذ إصدار قانون 07-95 حقق قطاع التأمين نتائج إيجابية منها ارتفاع عدد وكلاء التأمين، كما أصبح ينشط في سوق التأمينات الجزائرية 13 شركة لتأمين الأضرار منها أربعة عمومية والأخرى خاصة، وبموجب قرار الدولة القاضي بالزامية الفصل بين تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص قبل جوان 2011 تم إنشاء 08 شركات لتأمين الأشخاص، ليصبح عدد شركات التأمين 24 شركة لعام 2022، بالإضافة إلى تحسن كبير في مستوى الإنتاج حيث بلغ حوالي 144.7 مليار دينار سنة 2021⁽¹⁾ مقارنة بـ 86 مليار دينار سنة 2011، إلا أن كل هذا لم يحقق أهداف الدولة المنتظرة على مستوى القطاع إذ بقي نشاط شركات التأمين التجاري يركز أساسا على تأمينات الأضرار بنسبة كبيرة وأغلبها متعلقة بالتأمينات الإجبارية وهذا على حساب تأمينات الأشخاص، مع سيطرة شركات التأمين العمومية بشكل شبه كلي على سوق التأمين الجزائري.

1.1 الإشكالية:

في ظل التغيرات التي يشهدها العالم حالياً، وبعد سعي الجزائر لإرساء ثقافة التأمين والدخول في الإصلاحات الإقتصادية من تحرير سوق التأمين وخلق التنافسية إلى فصل شركات تأمين الأشخاص على الأضرار، كان من الطبيعي على شركات التأمين أن تعمل على تحسين مستوى أداؤها، من أجل الاستمرار والبقاء في السوق محققة التوازن بين رضا المساهمين والعملاء، فبدأت في تطوير الخدمات المقدمة وتنويعها، كما سعى القائمون على إدارة شركات التأمين إلى تحقيق المستوى المطلوب من الإنتاج مع مراعات عناصر التنظيم الاحترازي لصناعة التأمين. من خلال ما سبق سنقوم بطرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع صناعة التأمين في الجزائر؟

2.1 فرضية البحث:

للإجابة على الإشكالية تم طرح الفرضية التالية:

لقد تم تحقيق أهداف الدولة المرجوة من الإصلاحات المتعلقة بصناعة التأمين.

3.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الدور الذي تؤديه صناعة التأمين في الناتج الداخلي الخام لأي دولة، وفي ظل تعثر قطاع التأمينات في الجزائر مقارنة بسائر الدول أصبح من الضروري دراسة وتحليل النشاط التقني للشركات الناشطة في هذه الصناعة، ومعرفة العوامل المؤدية لتدني مستوى التأمين وذلك من أجل تشخيصها وإيجاد الحلول المناسبة لها، للرفع من مستوى هذا القطاع ومضاعفة مساهمته في السوق.

4.1 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب لعرض المعلومات وتحليلها وذكر التفاصيل المتعلقة بجوانب البحث الأساسية.

5.1 قاعدة البيانات:

مصدر البيانات المستخدمة في الدراسة هو تقارير مديرية التأمينات حول نشاط قطاع التأمين في الجزائر، وهذه التقارير متوفرة على مستوى موقع الإتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين (UAR)، كما أن الدراسة ستكون على شركات التأمين في الجزائر، وعددها 21 شركة حيث نستثني الشركة المركزية لإعادة التأمين والشركات المتخصصة.

6.1 مجتمع البحث وحدود الدراسة:

أ) مجتمع الدراسة: في هذا البحث سنركز الدراسة حول شركات التأمين على الأضرار وشركات التأمين على الأشخاص المعتمدة سنة 2021 وهي 21 شركة.

ب) الإطار الزمني للدراسة: تم الاعتماد على التقارير المالية لسنة 2021 من أجل تقييم واقع صناعة التأمين في الجزائر.

7.1 خطة الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة فرضية الدراسة، سيتم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث

محاوير رئيسية:

◀ المحور الأول: عرض تاريخي لتطور صناعة التأمين في الجزائر؛

◀ المحور الثاني: شركات التأمين الناشطة في السوق الجزائرية؛

◀ المحور الثالث: عرض وتحليل النشاط التقني لشركات التأمين الجزائرية.

2. عرض تاريخي لتطور صناعة التأمين في الجزائر

سنقوم بتوضيح مختلف المحطات الزمنية التي مر بها سوق التأمين الجزائري بعد الاستقلال، من

خلال عرض مختلف القوانين الصادرة وبنية سوق التأمين، التغيرات الحادثة كما يلي:

1.2 قبل تحرير سوق التأمين 1962-1989:

تميزت هذه المرحلة بعدة محطات أهمها:

(أ) إنشاء إعادة التأمين القانوني والإجباري بنسبة 10%

تميزت هذه المرحلة بغياب رقابة حقيقية للدولة على شركات التأمين، إلى جانب غياب الإطار

المحترفة والتشريعات الجزائرية، مما سمح للشركات الأجنبية بتحويل رؤوس أموال ضخمة في شكل أقساط

تأمين للدولة الأم. مما أدى إلى تدخل السلطات الجزائرية لاسترجاع قطاع التأمين وتطهيره بإصدار عدة

قوانين تمثلت في:

✓ القانون 63-197: إنشاء إعادة التأمين القانوني والإجباري بنسبة 10% لجميع عمليات التأمين المحققة

في الجزائر لفائدة (la CAAR) Caisse Algérienne d'assurance et de Réassurance الذي أنشأ في

1963.10.15؛

✓ القانون رقم 63-201: تعلق بالضمانات والالتزامات المطلوبة من شركات التأمين الأجنبية دون التمييز

بين جنسيتها لمواصلة نشاطها في الجزائر، إذ أحدثت رقابة الدولة على جميع شركات التأمين العاملة في

الجزائر، من خلال فرض الاعتماد الذي يتعين على كل شركة أن تحصل عليه لممارسة نشاطها، ويتضمن

ذلك دفع ضمان مالي. وقد أدى هذا القانون إلى انسحاب أغلب شركات التأمين الأجنبية، كما أن الشركات

التي لم تقدم طلب اعتماد اعتبرت منسحبة وألزمت بالتصفية.

في عام 1964، بالإضافة إلى (la CAAR)، استمرت فقط شركة التأمين الجزائرية SAA (الشركة

الجزائرية المصرية آنذاك) في العمل مع الشركة التونسية STAR، إلى جانب شركتين للتأمين التعاوني واحدة

للمخاطر الزراعية CCRMA والأخرى للتعليم MAATEC⁽²⁾.

ب) مرحلة احتكار الدولة لقطاع التأمين (66-72)

نظرا للأهمية الاقتصادية لقطاع التأمين وفعاليته في التنمية الاقتصادية رأت الدولة الجزائرية

ضرورة تأمين مؤسسات القطاع لاستغلاله بشكل أمثل من خلال إصدار عدة قوانين. أدت إلى بقاء

الشركات الوطنية فقط على الساحة⁽³⁾ وهي: شركة (CAAR) المتخصصة في النقل والمخاطر الصناعية،

وشركة SAA (بعد إعادة شراء الأسهم المصرية) المتخصصة في مخاطر السيارات والتأمين على الحياة والمخاطر البسيطة.⁽⁴⁾

ج) إنشاء الصندوق المركزي لإعادة التأمين (CCR):

ابتداء من سنة 1973 تبنت السلطات العمومية سياسة إعادة تنظيم قطاع التأمين ضمن سلسلة من التدابير والإجراءات تمثلت في صدور مجموعة من القوانين:

✓ الأمر 73-54: الصادر في 01 أكتوبر 1973 والمتضمن إنشاء الصندوق المركزي لإعادة التأمين (CCR)، من خلاله تلتزم شركة (CAAR)، (SAA) بالتنازل عن جزء من المخاطر لهذا الصندوق.

✓ القرار رقم 75-828 الصادر في 21 ماي 1975: والمتضمن تحديد حيز نشاط كل شركة، حيث تغطي كل واحدة نوعا محددًا من المخاطر. (SAA) متخصصة في الأخطار البسيطة والتي تعد مولداً للادخار، و(CAAR) متخصصة في الأخطار الكبيرة ذات الطابع الصناعي.

د) مرحلة ما قبل تحرير السوق التأمينية (80-94)

تسمى بمرحلة الإصلاحات الأولية وهي تعد مهمة في تاريخ التطور التنظيمي للتأمين في الجزائر، وهذا لأنها تضمنت عدة نصوص تنظيمية كنتيجة لإلغاء القوانين الفرنسية. كما تميزت هذه المرحلة بالتخصص من خلال إنشاء شركة CAAT في عام 1982 والتي ركزت على مخاطر فرع النقل، واحتكار شركة CAAR المخاطر الصناعية.⁽⁵⁾

2.2 بعد تحرير السوق التأمينية

امتدت هذه المرحلة منذ إصدار القانون رقم 95-07 الصادر في 25 جانفي 1995 إلى يومنا هذا وتميزت بما يلي:

أ) الأمر رقم 95-07 المؤرخ 25 جانفي 1995:

يعتبر هذا الأمر هو النص المرجعي لقانون التأمين الجزائري. حيث تم فتح السوق التأمينية قانونياً ابتداء من جانفي 1995 أمام الرأسمال الخاص سواء وطني أو أجنبي، والشراكة الأجنبية من خلال إصلاح حقيقي للقطاع. ليضع حداً لاحتكار الدولة لنشاط التأمين، كما تم إعادة "وسطاء التأمين" (الوكلاء العامون والوسطاء)، الذين اختفوا مع احتكار الدولة لنشاط التأمين.⁽⁶⁾

ومنذ صدور هذا القانون تم رسم الإطار القانوني الجديد لنشاط التأمين في الجزائر نتيجة ظهور العديد من التغيرات الجذرية والعميقة على المستوى التنظيمي والتشريعي والبنوي لقطاع التأمين أهمها:

✓ ظهور أولى شركات التأمين الخاصة والتي تنشط في جميع فروع التأمين ك: ترست الجزائر، الجزائرية للتأمينات (2a)، البركة والأمان، الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين (CIAR).

✓ تفعيل رقابة الدولة من خلال إنشاء جهاز استشاري يدعى بالمجلس الوطني للتأمينات (CNA)، والذي يهدف لتطوير وترقية القطاع.

✓ مراجعة نظام التأمينات الإجبارية بتقليصها لإفساح المجال للمنافسة الحرة.

✓ انفتاح السوق أمام المتعاملين الخواص في مجال التوزيع، وذلك باعتماد سمسرة التأمين.
✓ تأسيس جمعيات مهنية منها الاتحاد الجزائري ل.ش.ت وإعادة التأمين (UAR) وجمعية الوسطاء
وسمسرة التأمين والمتمثلة حاليا في (Union Algérienne des Courtiers d'Assurance-UACA). وهو ما أعطى
انطلاقة جديدة للقطاع، حيث مع نهاية سنة 2000 تم اعتماد العديد من الشركات التابعة للقطاع الخاص
مثل: العامة للتأمينات المتوسطة (GAM)، شركة الريان للتأمين، شركة (CASH) لتأمين المحروقات، الشركة
العابرة للقارات (STAR- HANA).

✓ السماح للشركات المعتمدة بالاتصال بالسوق الدولي مع إعطاء حق الأولوية للمعيد الوطني على كل
التنازلات الاختيارية.

✓ تسهيل وتبسيط بعض التنظيمات كتخفيف شروط الحصول على الاعتماد.
تزامنا مع تكرار الكوارث الطبيعية والتكنولوجية خلال هذه الفترة، تميزت سنة 2004 ببداية تطبيق
إجبارية التأمين على الكوارث الطبيعية (CAT-NAT) من خلال صدور الأمر 12-03 في 2003.08.26. هذا القانون
يقضي بالزامية وثيقة التأمين ضد الكوارث الطبيعية بالنسبة لجميع الممتلكات العقارية.
رغم إجبارية هذا النوع من التأمين لكن لم تنجح ش.ت في تعميمه، حيث لم تتعدى نسبة الاكتتاب
4% بالنسبة للملاك الخواص للممتلكات العقارية، وهذا لضعف الجانب التسويقي والثقافة التجارية في
هذا النوع من التأمين.

ب) الأمر رقم 04-06 المؤرخ 20 فيفري 2006:

نتيجة لبعض نقائص الأمر 07-95 ومع التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر في
الفترة الأخيرة، كان من الضروري إعادة النظر في بعض الأحكام المتضمنة في الأمر 07-95. وقد نتج عن ذلك
إصدار الأمر 04-06 في 2006.02.20 بهدف دعم نمو القطاع وجعله وسيلة فعالة للتنمية الاجتماعية
والاقتصادية.

وجاء هذا الأمر ليعدل ويتمم الأمر السابق من خلال تضمينه لعدة محاور أهمها⁽⁷⁾:

✓ السماح بإنشاء فروع للشركات الأجنبية وإدخال قنوات جديدة للتوزيع كصيرفة التأمين
(Bancassurance)

✓ الفصل الواضح بين تأمينات الأشخاص وتأمينات الأضرار.

✓ تأسيس الهيئة المركزية للأخطار (La centrale des risques) تضمن المراقبة المستمرة للأخطار.

✓ دعم جهاز الإشراف والرقابة بخلق جهاز إداري لرقابة التأمين مستقل ماليا يتمثل في لجنة الإشراف على
التأمينات (Commission de Supervision des Assurances) CSA

✓ دعم الملاءة المالية ل.ش.ت، من خلال طلب الرخصة من سلطة الإشراف بالنسبة لكل عملية اقتناء
للأسهم والحصص التي تفوق 20% من رأسمالها.

✓ ضمان حماية أكبر للمؤمن لهم بتكوين صندوق المؤمن لهم (FGAS (fonds de garantie des assurés والممول من طرف ش.ت لتعويض المؤمن لهم لدى شركات التأمين المعسرة.

✓ دعم الحكم الراشد في ش.ت بوجود تواجد مسيرين أكفاء.

✓ إخضاع وسطاء التأمين على غرار ش.ت. إلى إلزامية التبليغ عن كل المعلومات المتعلقة بنشاطهم بشكل دوري إلى لجنة الإشراف والرقابة.

✓ ضمان حماية أكثر للمؤمنين وشفافية أكبر في تسيير محفظة العقود: بتعديل العقوبات على ش.ت. لتصبح عقوبات من الدرجة (1) متخذة من طرف لجنة الإشراف (عقوبات مالية، إنذارات، توبيخ...)
وعقوبات من الدرجة (2) متخذة من طرف وزارة المالية في ظل اقتراحات لجنة الإشراف وموافقة (CNA).

ج) التقاضي الجزائري الفرنسي حول قطاع التأمين

نشأ النزاع بين الجزائر وفرنسا في عام 1966، عندما تم احتكار الدولة لنشاط التأمين ومغادرة الشركات الفرنسية الموجودة على أراضي الجمهورية الجزائرية والمتعاقدة مع المؤمن لهم الجزائريين. وبمجرد مغادرة الشركات الفرنسية، تم الوفاء بهذه الالتزامات من قبل الشركات الجزائرية.
لكن العقارات المكتسبة مقابل هذه الالتزامات بقيت من الناحية القانونية في حوزة الشركات الفرنسية ونتيجة لذلك، كان على الشركات الجزائرية دفع المطالبات دون أن تكون قادرة على استخدام الأصول المقابلة لهذا الغرض.

وبعد مفاوضات مطولة، تم حسم هذا النزاع أخيرًا في عام 2008، مما مهد الطريق لاختراق مجموعات التأمين الفرنسية للسوق الجزائرية التي كانت مستبعدة سابقًا: AXA، Aviva، AGF، MMA، Groupama،⁽⁸⁾

د) رفع الحد الأدنى لرأس مال شركات التأمين:

في سنة 2009 جاء المرسوم التنفيذي رقم 09-375 الصادر في 16 نوفمبر 2009 والمعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 95-344 المؤرخ في 30 أكتوبر 1995 والمتعلق بالحد الأدنى لرأس مال شركات التأمين، حيث تقرر ما يلي⁽⁹⁾:

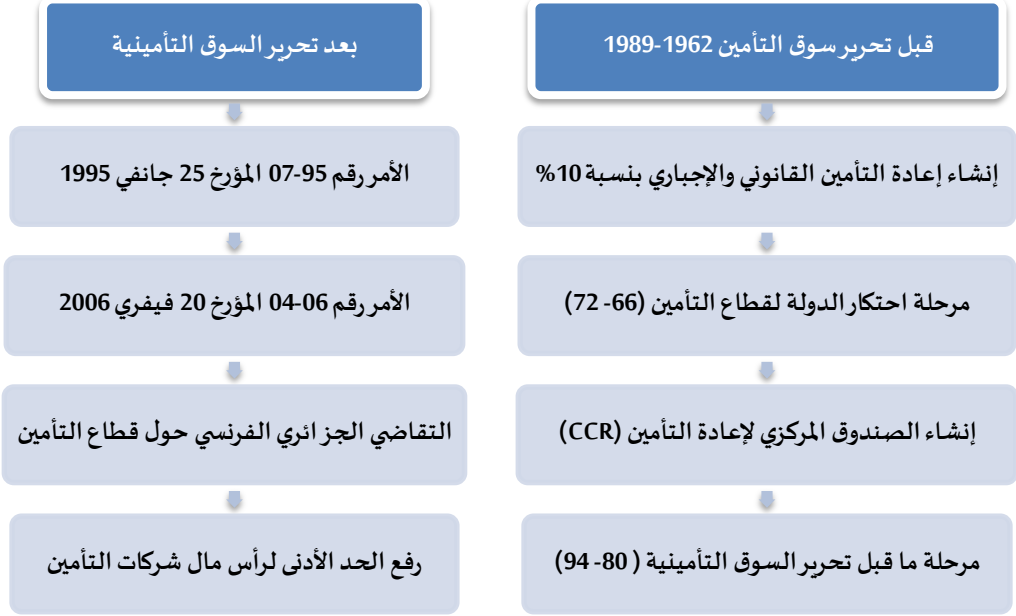
✓ (1) مليار دينار، بالنسبة إلى الشركات ذات الأسهم التي تمارس عمليات التأمين على الأشخاص والرسملة؛

✓ (2) مليارا دينار، بالنسبة إلى الشركات ذات الأسهم التي تمارس عمليات التأمين على الأضرار؛

✓ (5) خمسة ملايين دينار، بالنسبة إلى الشركات ذات الأسهم التي تمارس حصريا عمليات إعادة التأمين.

والشكل أدناه يوضح أهم المراحل التي مرت بها صناعة التأمين في الجزائر:

الشكل 1: تطور نظام التأمين في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحث بناء على ما سبق

3. شركات التأمين على الأضرار الناشطة في السوق الجزائرية

يتكون سوق التأمينات في الجزائر لسنة 2022 من 13 شركة تأمين على الأضرار وهي:

1.3 الشركات العمومية:

توجد أربع شركات عمومية للتأمين على الأضرار تتمثل في:

(أ) الشركة الوطنية للتأمين SAA

تأسست الشركة الوطنية للتأمين في 12 ديسمبر 1963 برأس مال مختلط جزائري بنسبة 61% و39% لمصر، وتعتبر الرائدة في سوق التأمين الجزائرية بأكثر من 02 مليون عميل، كما أن الشركة مرت بعدة محطات منذ تأسيسها أهمها⁽¹⁰⁾:

- ✓ شركة برأس مال مختلط جزائري - مصري؛
- ✓ تم تأمينها في 27 ماي 1966 في إطار احتكار الدولة لمختلف عمليات التأمين؛
- ✓ وفي 21 ماي 1975 ومع ظهور قانون التخصص أوكلت لها مهمة تأمين السيارات، الأشخاص والأخطار البسيطة؛
- ✓ بعد إلغاء التخصص 1990 نوعت الشركة محفظتها حيث أصبحت تضم الفروع الأخرى للتأمين؛
- ✓ قامت بفصل تأمينات الأشخاص عن الأضرار في عام 2010؛
- ✓ وفي 2017 رفعت رأس مالها إلى 30 مليار دينار جزائري أو 275 مليون دولار.

(ب) الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR

تعتبر إحدى الشركات الكبرى لقطاع التأمين في الجزائر وأقدمها، تم إنشاؤها بعد الاستقلال سنة 1963 وباسم صندوق التأمين وإعادة التأمين، كانت مكلفة بعمليات إعادة التأمين حيث كانت المؤسسات الوطنية ملزمة بوضع 10% من محفظتها لديها، وفي سنة 1964 تم الترخيص لها بممارسة كل عمليات التأمين، وفي سنة 1975 تنازلت عن نشاط إعادة التأمين إلى الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR) التي تم إنشائها لهذا الغرض وفي سنة 1985 تنازلت عن محفظتها في فرع النقل إلى الشركة الجزائرية للتأمين الشامل (CAAT)، وفي إطار إعادة هيكلة نشاطها أصبحت تختص بالتأمين على الأخطار الصناعية.

في سنة 1989 ومع إلغاء التخصص والانتقال إلى استقلالية المؤسسات الاقتصادية عملت الشركة على تنوع محفظتها (النقل، السيارات، تأمين الأشخاص). وفي سنة 1995 أصبحت شريكاً في رأس مال الشركة الجزائرية لضمان الصادرات. كما تعتبر الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين أول مؤسسة عمومية تعمل بنظام معلومات متكامل متخصص في التأمينات، والذي يسمح بتسيير غير مركزي للعمليات التقنية للتأمين وبصورة مستمرة.⁽¹¹⁾

ج) الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT

تم إنشاء الشركة العامة المتخصصة في تأمين النقل CAAT بفضل إعادة هيكلة قطاع التأمين في أبريل 1985، بدأت النشاط في جانفي 1986 مهتمة في البداية بالأخطار المرتبطة بفرع النقل (البحري والجوي، والبري)، وذلك طبقاً لمبدأ التخصص واحتكار الدولة لقطاع التأمين في تلك الفترة، وعند إلغاء التخصص في إطار الإصلاحات الاقتصادية المعتمدة أصبحت هذه الشركة مؤسسة اقتصادية عمومية تمارس مختلف فروع التأمين.

تكملة للإصلاحات، مدعومة بالقانون 04-06 الموافق 20 فيفري 2006 المؤسس للتفرقة بين تأمين الأضرار وتأمين الأشخاص، أدخل تعديلات على القانون الأساسي لشركة CAAT لتصبح شركة تأمين الأضرار لكل الفروع تطبيقاً للمرسوم الوزاري 14 جويلية 2011، تطبيق هذا التشريع الجديد سمح لشركة CAAT بالتمحور على نقطتين:⁽¹²⁾

✓ خلق شركة تابعة متخصصة تهتم بتأمين الأشخاص والمسماة تأمين لايف الجيري «TALA» بالشراكة مع الصندوق الوطني للإستثمار «FNI» وبنك الجزائر الخارجي «BEA».

✓ إعادة هيكلة التنظيم لأنه من الضروري كذلك تكوين ووضع نظام متوافق مع أهداف الشركة.

د) شركة التأمين في مجال المحروقات CASH Assurances

شركة تأمين المحروقات هي شركة ذات أسهم برأسمال عمومي، متخصصة في تأمين المخاطر الكبرى، يقع مقرها الاجتماعي في 01 تجزئة سعيد حمدين حيدرة الجزائر العاصمة، تأسست سنة 1999م وبدأت فعليا نشاطها التأميني سنة 2000م، ويتوزع هيكل المساهمين فيها كالاتي: سوناطراك 64%، الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين 12%، الشركة المركزية لإعادة التأمين 6%، نافتال 18%.

انتقل رأسمال الشركة من 2.8 مليار دج إلى 10 مليار دج سنة 2021 م، يبلغ العدد الاجمالي لموظفيها 658 وتملك 46 وكالة تأمينية موزعة على 26 ولاية⁽¹³⁾.

2.3 الشركات الخاصة:

توجد ستة شركات خاصة للتأمين على الأضرار تتمثل في:

أ) الشركة العامة للتأمينات المتوسطة *GAM ASSURANCES*

هي شركة تأمين تمارس عمليات التأمين ضد الأضرار في السوق الجزائرية، اعتمدت في 8 جويلية 2001، وسمح لها بمزاولة كل عمليات التأمين برأس مال وطني قدره 500 مليون دينار جزائري، وبدأت عملياتها التأمينية يوم 25 سبتمبر 2001. وتعتبر الشركة شركة مساهمة برأس مال يبلغ 2.74 مليار دينار مملوك بالكامل لصندوق إفريقي التابع لمجموعة الاستثمارات الأمريكية *ECP (Emerging Capital Partners)*.⁽¹⁴⁾

ب) شركة سلامة للتأمينات الجزائر *SALAMA*

شركة سلامة للتأمينات هي إحدى الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "إياك" الإماراتية ومقرها السعودية، ولقد اعتمدت شركة سلامة بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية 2006، من قبل وزارة المالية، حيث استحوذت على الشركة "البركة والأمان" التي تم إنشاؤها بتاريخ 26/03/2000، وهي شركة مساهمة برأس مال قدره 02 مليار دينار جزائري.⁽¹⁵⁾

ج) شركة ترست الجزائر للتأمين وإعادة التأمين *TRUST ALGERIA*

وهي شركة مختصة في التأمين وإعادة التأمين تم إنشاؤها في 25 أكتوبر 1997، بموجب المرسوم 95-07 الصادر في 25 جانفي 1995 والذي كرس فتح سوق التأمين الجزائري للاستثمار الخاص. بدأت نشاطها في 28 فبراير 1998 كأول شركة تأمين خاصة في الجزائر برأس مال مختلط مشترك مقداره 1.8 مليار دينار جزائري بين البحرين بنسبة 60% وقطر بنسبة 5% والشركة المركزية لإعادة التأمين *(CCR)* بنسبة 17.5%، الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين *(CAAR)* بنسبة 17.5%.

بعد استرداد أسهم *CAAR* و *CCR* في عام 2007. أصبح رأس مال الشركة مملوكا بالكامل للمستثمرين

الأجانب، وموزعا كما يلي⁽¹⁶⁾:

✓ ترست الدولية (*TRUST INTERNATIONAL*) (77.5%)

✓ قطر للتأمين العام (*QATAR GENERAL INSURANCE*) (22.5%)

د) أليانس للتأمينات *ALLIANCE*

أليانس للتأمينات هي شركة ذات أسهم برأسمال مبدئي قدره 500 مليون دينار جزائري، أنشئت في يوليو 2005 من قبل مجموعة من المستثمرين الوطنيين. وتم رفع رأس مالها إلى 800 مليون دينار جزائري

خلال العام 2009. وشهد العام 2010 زيادة أخرى في رأسمالها ليبلغ 2.2 مليار دينار جزائري بالنسبة لنشاط التأمين على الأضرار. وتحققت هذه الزيادة في رأس المال عن طريق اللجوء العلني للدخار ومكنت الشركة من الامتثال لأحكام المرسوم التنفيذي 09-375 المؤرخ في 16/11/2009 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 95-344 المؤرخ في 30/10/1995 المتعلق بالحد الأدنى لرأسمال شركات التأمين.⁽¹⁷⁾

وبعدما تم استيفاء شروط القبول المنصوص عليها في القواعد العامة لبورصة الجزائر، تم إدراج سند رأس المال لشركة أليانس للتأمينات في جدول التسعيرة الرسمية بتاريخ 7 مارس 2011، لتصبح الشركة الأولى الخاصة التي تسعّر أسهمها في بورصة الجزائر.⁽¹⁸⁾

هـ) الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين CIAR

أنشأت في 5 أوت 1998 برأس مال اجتماعي مقداره 450 مليون دينار جزائري لتباشر مختلف عمليات التأمين إضافة إلى عمليات إعادة التأمين، فضلا عن تأمين الأخطار العادية بادرت الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين بإنتاج منتجات تأمينية جديدة كضمان الكفالات وضمان قروض البيع وهذا استجابة لمتطلبات الزبائن وتلبية لحاجات المؤسسات الجزائرية بعد الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته الجزائر.⁽¹⁹⁾

و) مجموعة الخليج للتأمين - الجزائر (GIG Algeria) (GULF INSURANCE GROUP – ALGERIA)

تأسست الجزائرية للتأمينات سابقا "2a" في 16 جويلية 1999، وهي شركة مساهمة برأسمال قدره 02 مليار دينار، ومساهمها الرئيسيين هم مجموعة الخليج للتأمين (Gulf Insurance) و (Spa Neylsar). لها أكثر من 480 موظفًا وشبكة مبيعات تتألف من 166 فرعًا منتشرة في جميع أنحاء البلاد، توفر مجموعة واسعة من منتجات التأمين للشركات الكبيرة، الشركات الصغيرة والمتوسطة، المهنيين والأفراد.

في 02 مارس 2021 قامت الشركة الجزائرية للتأمينات بتغيير هويتها المرئية لتصبح مجموعة الخليج للتأمين "gig Algeria" بدلا من "a2"، حيث أن هذا التغيير ناتج عن دخول مجموعة الخليج للتأمين "GIG" سنة 2015 في رأسمال الشركة وهذا تكريسا لإستراتيجية تطوير، وفقاً للمعايير والقواعد المعمول بها دوليًا.⁽²⁰⁾

3.3 الشركات المختلطة:

توجد شركة واحدة مختلطة للتأمين على الأضرار تتمثل في:

شركة أكسا للتأمين على الأضرار AXA Assurances Dommage:

هي شركة تابعة لشركة التأمينات الفرنسية "AXA" بدأ النشاط التجاري للشركة في الجزائر في نوفمبر 2011. من خلال الشراكة مع بنك الجزائر الخارجي Banque Extérieure d'Algérie والصندوق الوطني للاستثمار Fonds National d'Investissement. حيث تمتلك مجموعة AXA 49٪ من رأس المال، و

36٪ من الصندوق الوطني للإستثمار *FNI* و 15٪ من قبل بنك الجزائر الخارجي *BEA*. وللشركة فرعين في الجزائر أحدهما خاص بتأمينات الأضرار والآخر خاص بتأمينات الأشخاص.⁽²¹⁾

4.3 التعاونيات:

(أ) الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي *CNMA* :

هو مؤسسة غير ربحية تأسست في بداية القرن 20، كانت خاضعة حتى عام 1972 لأحكام القانون الصادر في 1901 المتعلق بالجمعيات والمنظمات غير التجارية، وقد تم استحداثها سنة 1972 بموجب القانون رقم 64-72 الصادر في 2 ديسمبر 1972، وهو مؤسسة تهدف الى تحقيق كل عمليات الضمان الاجتماعي، التأمينات أو التعويض على أساس روح التضامن، وهذا دون تحقيق فوائد على حساب العملاء، كما تم انشاء الصندوق عن طريق اتحاد ثلاث صناديق وهي:⁽²²⁾

✓ الصندوق المركزي لإعادة تأمين التعاونيات الفلاحية (*CCRMA*)

✓ الصندوق المركزي للتعاون الاجتماعي الفلاحي (*CCMSA*)

✓ وصندوق التعاون الفلاحي للمعاشات (*CMAR*)

وهذا الصندوق يتشكل من الاشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يمارسون مهامهم في قطاعات الفلاحة، الصيد، التربية السمكية، ... الخ، والذين ينخرطون فيه من خلال اشتراكاتهم، ويتكون الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي من صناديق محلية وجهوية.

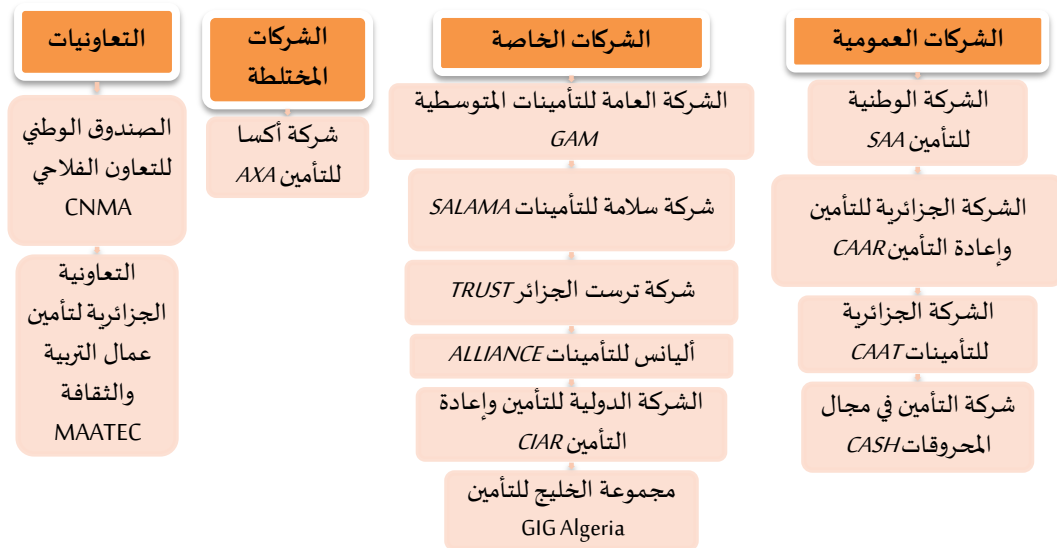
بعد نقل إدارة الضمان الاجتماعي في عام 1995 إلى (*CNAS*، *CNR*، إلخ)، بقي التأمين الزراعي هو النشاط الرئيسي للتعاونية الفلاحية.

(ب) التعاونية الجزائرية لتأمين عمال التربية والثقافة *MAATEC*:

تم اعتمادها في 1964، يقتصر نشاطها على تأمين السيارات والأخطار المتعلقة بعمال التربية والثقافة.

والشكل الموالي يمثل شركات التأمين على الأضرار الناشطة في السوق الجزائري:

شكل رقم (02): شركات التأمين على الأضرار الناشطة في السوق الجزائري



المصدر: من إعداد الباحث بناء على ما سبق

4. شركات التأمين على الأشخاص الناشطة في السوق الجزائرية

هناك حالياً ثماني شركات مؤهلة قانوناً لممارسة هذا النوع من التأمينات وتقديم خدمات تأمين

الأشخاص وهي كالتالي:

1.4 الشركات العمومية:

(أ) شركة كرامة للتأمين CAARAMA Assurance

هي شركة مساهمة تم إنشاؤها في جويلية 2011 بموجب القانون 04-06 الصادر في 20 فيفري 2006، والذي أعطى فترة خمس سنوات لفصل أنشطة التأمين على الأشخاص عن أنشطة التأمين على الأضرار، يبلغ رأس مالها مليار دينار جزائري، كانت في البداية مملوكة بالكامل لشركة CAAR / أما حالياً فيساهم Crédit Populaire d'Algérie (CPA) بنسبة 15٪ من رأسمالها.⁽²³⁾

(ب) شركة تأمين لايف TALA TAAMINE LIFE ALGERIE

تدعيم واستمرار عملية الإصلاح بالقانون 04-06 المؤرخ 20 فبراير 2006، والذي ينص على فصل التأمين الأضرار عن تأمينات الأشخاص، أدخل تغيير على النظام الأساسي لشركة CAAT، أدى إلى إنشاء شركة تابعة متخصصة مكرسة للتأمين على الأشخاص تدعى "تأمين الحياة الجزائر" TALA في 11 أكتوبر 2010، بالشكل القانوني لشركة مساهمة برأس مال قدره مليار دينار، بالشراكة مع الصندوق الوطني للاستثمار (FNI) وبنك الجزائر الخارجي (BEA).⁽²⁴⁾

2.4 الشركات المختلطة: (Sociétés Mixtes)

(أ) الجزائرية للحياة (AGLIC) Algerian Gulf Life Insurance Company

الشركة الجزائرية الخليج للتأمين على الحياة (AGLIC) تابعة لمجموعة الخليج للتأمين (gig)، وهي شركة مساهمة تأسست في عام 2015 برأس مال قدره مليار دينار جزائري. متخصصة في التأمين على الأشخاص، ويتم تمثيلها من خلال شبكة توزيع راسخة تغطي كامل البلاد.⁽²⁵⁾

ب) شركة AXA Algérie Assurances Vie

تم التعريف بالشركة في قسم شركات التأمين على الأضرار، حيث أن للشركة فرعين في الجزائر أحدهما خاص بتأمينات الأضرار والآخر خاص بتأمينات الأشخاص.⁽²⁶⁾

ج) شركة أمانة (Amana) Société d'Assurance de Prévoyance et de Santé

تم إنشاء شركة التأمينات الاحتياط والصحة « أمانة » عام 2011، بعد صدور قانون فصل التأمين على الأضرار عن التأمين على الأشخاص في الجزائر، وشركة « أمانة » عبارة عن شركة ذات أسهم متخصصة في التأمين على الأشخاص، تم إنشاؤها من طرف 04 فاعلين في مجال التأمين والبنوك، وهم:⁽²⁷⁾

✓ تعاضدية التأمينات لتجار ومصنعي فرنسا « ماسيف » (MACIF)؛

✓ الشركة الوطنية للتأمين (SAA)؛

✓ بنك التنمية المحلية (BDL)؛

✓ بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR).

3.4 الشركات الخاصة:

أ) شركة مصير للحياة Macir Vie

هي شركة تابعة لشركة التأمين وإعادة التأمين الدولية (CIAR)، تأسست شركة مصير للحياة في 11 أوت 2011 بعد فصل شركات التأمين على الأضرار عن شركات تأمين الأشخاص، وهي تعتبر أول شركة تأمين جزائري 100٪ متخصصة في التأمين على الأشخاص.⁽²⁸⁾

ب) شركة كارديف الجزائري CARDIF El-Djazair

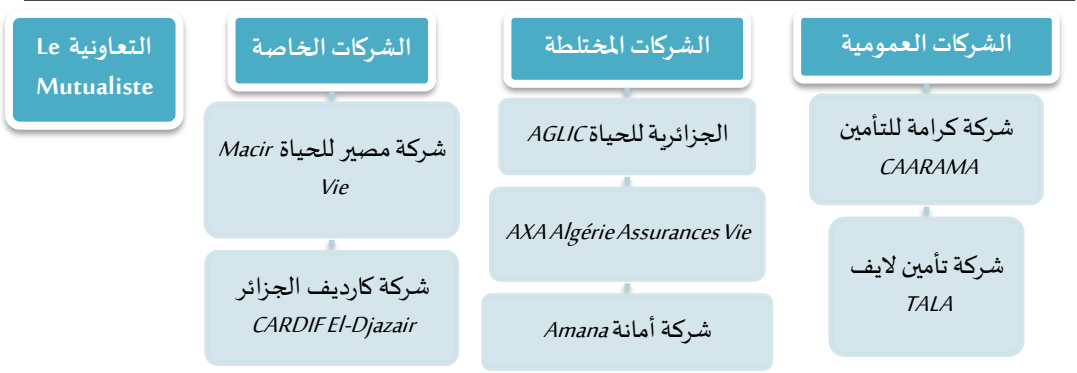
تم إنشائها منذ عام 2006، وهي تابعة إلى مجموعة BNP Paribas العالمية، والمتخصصة في تأمينات الأشخاص. ولهذه المجموعة فروع في 36 دولة بمراكز قوية في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية.⁽²⁹⁾

4.4 التعاونية Le Mutualiste

هي شركة تأمين ذات شكل تعاوني متخصصة في منتجات التأمين على الأشخاص، تم الموافقة على إنشاء شركة Mutualiste من قبل وزير المالية في عام 2012، بصندوق تأسيسي قدره 800 مليون دينار، تتعامل الشركة مع المزارعين وموظفي الصناعة الزراعية والأغذية الزراعية والمهن الحرة المتعلقة بالزراعة (الأطباء البيطريون والمهندسون والفنيون) وموزعو المنتجات الزراعية.⁽³⁰⁾

والشكل الموالي يمثل شركات التأمين على الأشخاص الناشطة في السوق الجزائري:

شكل رقم (03): شركات التأمين على الأشخاص الناشطة في السوق الجزائري



المصدر: من إعداد الباحث بناء على ما سبق

5. شركات التأمين المتخصصة الناشطة في السوق الجزائرية

يتكون سوق التأمينات في الجزائر لسنة 2022 من ثلاث شركات متخصصة وهي:

1.5 شركة عمومية لإعادة التأمين: الشركة المركزية لإعادة التأمين "CCR":

تأسست الشركة المركزية لإعادة التأمين من طرف السلطات الحكومية وصدوق على نظامها الأساسي بمقتضى الأمر رقم 54/73 المؤرخ في 1 أكتوبر 1973، وبدأت في ممارسة نشاطها الفعلي والمتمثل في إعادة التأمين سنة 1975، واستفادت الشركة منذ بداية عملها من احتكار عمليات إعادة التأمين في السوق الجزائري إلى غاية سنة 1995، وفي سنة 2011 شهد نشاط إعادة التأمين تحولا نوعيا بصدور المرسوم التنفيذي رقم 10-207 الصادر بتاريخ 9 سبتمبر 2010، حيث حدد المرسوم المعدل الأدنى للتنازل الإلزامي عن الأخطار التي يعاد تأمينها للشركة المركزية لإعادة التأمين بنسبة 50%.

وهي حاليا شركة مساهمة برأسمال قدره 25 مليار دينار جزائري، تمتد أنشطته لتشمل جميع أشكال إعادة التأمين وجميع فروع التأمين. لهذا السبب فهي في علاقة تجارية مع جميع شركات التأمين الجزائرية وكذلك مع العديد من الشركاء (شركات التأمين، معيد التأمين والوسطاء) في جميع أنحاء العالم.

(31)

2.5 الشركة الجزائرية للتأمين وضمان الصادرات CAGEX:

تخضع الشركة للمادة 4 من الأمر 06/96 المؤرخ 10/01/1996 الذي ينص على أن تأمين ائتمان الصادرات يُعهد به إلى شركة مسؤولة عن التأمين على (32):

✓ حسابها الخاص وتحت مراقبة الدولة، المخاطر التجارية.

✓ المخاطر السياسية، ومخاطر عدم التحويل ومخاطر الكوارث الطبيعية.

مهمة الشركة هي تشجيع وتعزيز الصادرات الجزائرية خارج المحروقات وضمان المبيعات بالائتمان لصالح الفاعلين الاقتصاديين النشطين في السوق الوطنية.

كما أن CAGEX هي شركة مساهمة برأس مال قدره 3 مليار دينار جزائري مقسم بالتساوي بين 10

بنوك و ش.ت : CAAT, SAA, CAAR, CCR, CNMA, BDL, BADR, BEA, CPA, BNA

3.5 شركة ضمان القرض العقاري SGCI (La Société de Garantie du Crédit Immobilier):

شركة ضمان القرض العقاري هي شركة اقتصادية عامة في شكل شركة مساهمة برأس مال قدره 2 مليار دينار جزائري، وتعتبر الخزينة العامة المساهم الأكبر فيها إلى جانب البنوك العامة وشركات التأمين. تم إنشاؤها في عام 1997 لتأمين البنوك والمؤسسات المالية في نشاطها الائتماني العقاري وبالتالي المساهمة في تطوير سوق الائتمان العقاري في الجزائر.

فهي تؤمن البنوك ضد مخاطر الإفلاس الدائم لعملائها الذين استفادوا من قروض الرهن العقاري. كما توفر تغطية لمخاطر الإعسار للمقترضين من خلال دفع قسط تأمين محسوب وفقاً لنسبة القرض (القيمة التي تعكس مستوى المخاطر التي يتكبدها البنك المقرض).⁽³³⁾

6. عرض وتحليل النشاط التقني لشركات التأمين الجزائرية

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

قائمة المراجع:

(1) - Direction Des Assurances, Activité des assurances en Algérie: Rapport annuel 2021, p 03, Access date 29/11/2022, from: https://www.uar.dz/wp-content/uploads/2017/01/ASSUR_Rap_MF_2021.pdf

(2) - *Guide des assurances en Algérie-2009*, KPMG Algérie SPA, Algérie, 2009, p 13. (3) - الأمر رقم 66-127، والمتعلق بإنشاء احتكار الدولة لكل عمليات التأمين، الصادر في 27 ماي 1966.

(4) - *Guide des assurances en Algérie-2009*, Op.Cit., p 13.

(5) - *Guide des assurances en Algérie-2015*, KPMG Algérie SPA, Algérie, 2015, p 12.

(6) - *Guide des assurances en Algérie-2009*, Op.Cit., p 14.

(7) - *Guide des assurances en Algérie-2015*, Op.Cit., p 12.

(8) - *Guide des assurances en Algérie-2009*, Op.Cit., p 15.

(9) - المادة 2، المرسوم التنفيذي رقم 09-375، الصادر في 16 نوفمبر 2009، والمتعلق بالحد الأدنى لرأس مال شركات التأمين، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 67، 19 نوفمبر 2009.

(10) - *Société Nationale d'Assurance SAA*, Access date 04/11/2022, from: <https://la.saa.dz/ar/about>

(11) - *Compagnie Algérienne d'Assurance et de Réassurance CAAR*, Access date 04/11/2022, from: <https://caar.dz/historique-la-caar/>

(12) - *Compagnie Algérienne des Assurances CAAT*, Access date 04/11/2022, from: <https://cutt.us/2022caat>

(13) - *cash Assurances*, Access date 04/11/2021, from: <https://cash-assurances.dz/qui-sommes-nous>

(14) - *Société Générale Assurance Méditerranéenne GAM*, Access date 18/04/2019, from: <https://www.gam.dz/gam-assurances/>

(15) - *Salama Assurances Algérie*, Access date 18/04/2019, from: <http://www.salama-assurances.dz/?Presentation>

- ⁽¹⁶⁾ - Trust Algeria Assurance et de Réassurance, Access date 18/04/2019, from: <http://www.trustalgerians.com/fr/trust-assurance/qui-sommes-nous>
- ⁽¹⁷⁾ - Bourse d'Alger, Access date 15/04/2019, from: https://www.sgbv.dz/ar/?page=details_societe&id_soc=23
- ⁽¹⁸⁾ - Alliance Assurances, Access date 15/04/2019, from: <https://allianceassurances.com.dz/index.php?page=qui-sommes-nous>
- ⁽¹⁹⁾ - Compagnie Internationale d'Assurance et de Réassurance CIAR, Access date 18/04/2019, from: <https://www.laciar.com/#presentation>
- ⁽²⁰⁾ - Gulf Insurance Group -Algeria, Access date 04/11/2022, from: <https://www.gig.dz/a-propos/>
- ⁽²¹⁾ - AXA Assurances Algérie Dommage, Access date 04/11/2022, from: <https://www.axa.dz/axa-en-algerie>
- ⁽²²⁾ - Caisse Nationale de Mutualité Agricole, Access date 04/11/2022, from: <https://www.cnma.dz/historique/>
- ⁽²³⁾ - Caarama Assurance, Access date 05/11/2022, from: <https://www.caarama.dz/index.php/en/qui-sommes-nous/presentation-de-l-entreprise>
- ⁽²⁴⁾ - Tala Assurances, Access date 05/11/2022, from: <https://www.tala.dz/index.php/a-propos/#p-comp>
- ⁽²⁵⁾ - Gulf Insurance Group, Algerian Gulf Life Insurance Company AGLIC, Access date 15/04/2019, from: http://www.gulfinsgroup.com/En_AGLIC.cms?companyid=1444#home-section
- ⁽²⁶⁾ - AXA Assurances Algérie Dommage, Op.Cit.
- ⁽²⁷⁾ - Société d'Assurance de Prévoyance et de Santé Amana, Access date 05/11/2022, from: <https://www.amana.dz/presentation-amana>
- ⁽²⁸⁾ - Macir Vie, Access date 05/11/2022, from: <https://www.macirvie.com/fr/a-propos>
- ⁽²⁹⁾ - CARDIF El-Djazair, Access date 16/04/2019, from: <http://www.cardifeldjazair.dz/fr/pid3471/presentation-cardif-djazair.html>
- ⁽³⁰⁾ - Le Mutualiste, Access date 05/11/2022, from: <http://www.lemutualiste.dz/presentation.php>
- ⁽³¹⁾ - La Compagnie Centrale de Réassurance (CCR), Access date 05/11/2022, from: <https://www.ccr.dz/fr/dirigeants-et-staff/presentation-ccr>
- ⁽³²⁾ - La Compagnie Algérienne d'Assurance et de Garantie des Exportations (CAGEX), Access date 05/11/2022, from: <https://www.cagex.dz/index.php?page=12>
- ⁽³³⁾ - La Société de Garantie du Crédit Immobilier, Access date 05/11/2022, from: <http://www.sgci.dz/?p=5>